على عدد واحد لا يزيدون ولا ينقصون فالجواب هم سبعة لا يزيدون
ولا ينقصون وبهم يحفظ الله الاقاليم السبعة ومن شانهم العلم بما اودع
الله في الكواكب السيارة من الامور والاسرار في حركاتها ونزولها في
المنازل المقدرة فان قلت فلم سموا ابدالا فالجواب كما قاله
الشيخ في الباب الثالث والسبعين انهم سموا ابدالا لان كل واحد
منهم اذا فارق مكانه خلف فيه شخصا على صورته لا يشك الراي انه
ذلك البدل فان قلت فهل ترتيب الاقاليم على السبع سموات بحيث
يكون ارتباط الاقليم الاول بالسابعة والثاني بالسادسة وهكذا
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الخامس والتسعين وما يتين نعم لان
روحانية كل اقليم بالسما المشاكلة فالاقليم الاول للسما السابعة
وهكذا وايضاح ذلك ان تعلم يا اخي ان الله تعالى جعل هذه الارض التي
نحن عليها سبعة اقاليم فاصطفى من عباده المؤمنين سبعة سماهم الابدال
وجعل لكل بدل منهم اقليما يمسك الله ذلك الاقليم به فالاقليم الاول ينزل الامر
اليه من السما الاولى التي هي السابعة وتنظر اليه روحانية كوكبه والبدل
الذي يحفظه هو قلب الخليل ابراهيم عليه السلام والاقليم الثاني ينزل
الامر اليه من السما الثانية وينزل اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل
الذي يحفظه هو قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث ينزل اليه
الامر من السما الثالثة وينظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل
الذي يحفظه على قلب هارون ويحيى بتاييد محمد صلى الله عليه وسلم
والاقليم الرابع ينزل اليه الامر الالهي من السما الرابعة قلب الافلاك
كلها وينظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذي يحفظه على
قلب ادريس وهو القطب الذي لم يمت الى الان والاقطاب بيننا نواب
كامر والاقليم الخامس ينزل اليه الامر من السما الخامسة وينظر اليه روحانية
كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب يوسف عليه
السلام بتاييد محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم السادس ينزل الامر
اليه

اليه من السما السادسة وتنظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه
على قلب عيسى روح الله ويحيى عليهما السلام والاقليم السابع ينزل الامر اليه
من السما الدنيا وتنظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب ادم
عليه السلام قال الشيخ وقد اجتمعت بهولا الابدال السبعة بمكة خلف حطيم
الحنابلة حين وجدتهم يركعون هناك فسلمت عليهم وسلموا علي وتحدثت
معهم فما رايت احسن منهم سمتا ولا اكثر منهم شغلا بالله عز وجل وما
رايت مثلهم الا سقيط الرفرف بن ساقط العرش بقونية وكان فارسيا
رضي الله عنهم وقد اطال الشيخ الكلام على اصحاب الدواير من الاولياء
في الباب الثامن والتسعين من الفتوحات المكية فراجعه والله تعالى
اعلم

المبحث السادس والاربعون

في بيان وحي الاولياء الالهامي اي
والفرق بينه وبين وحي الانبيا عليهم الصلاة والسلام وغير ذلك اعلم ان وحي
الانبيا لا يكون الا على لسان جبريل يقظة ومشاهدة واما وحي الاولياء لا يكون
الا على لسان ملك الالهام وهو على ضروب كما قاله الشيخ في الباب الخامس والثمانين
وما يتين فمنه ما يكون يتلقى بالخيال كالمبشرات في عالم الخيال وهو الوحي في
المنام فالتلقي حينئذ خيال والنازلة كذلك والموحى به كذلك ومنه ما
يكون خيالا في حس على ذي حس ومنه ما يكون معنى يجده الموحى اليه في نفسه
من غير تعلق حس ولا خيال بمن نزل عليه قال وقد يكون ذلك كتابة
ويقع هذا كثيرا من الاولياء وكان يوحى لابي عبد الله قضيب البان
وغيره كتقي بن مخلد تلميذ الامام احمد رضي الله عنه لكنه كان اضعف
الجماعة في ذلك فكان لا يجده الا بعد القيام من النوم مكتوبا في ورقة
انتهى فان قلت فما علامة كون تلك الكتابة التي في الورقة
من عند الله عز وجل حتى يجوز للولي العمل بها فالجواب ان علامتها
كما قاله الشيخ في الباب الخامس وثلاثمائة ان تلك الكتابة تقرا من
كل ناحية على السوا لا تتغير كلما قلبت الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها
قال الشيخ وقد رايت ورقة نزلت على فقير في المطاف بخفية من النار على